

مختص يدعو المماريين إلى إزالة القباب من تصاميمهم المعمارية



آل عابد: القباب تستهلك كميات هائلة من الحديد والخرسانة والوقت قد حان لإعادة النظر فيها

الهوائية أغنت تماماً عن هذا العنصر ولا سيما أنه عنصر مكلف جداً في تنفيذه ويشكل عبئاً واضحاً في التكلفة الإجمالية لبناء المسجد. وأنا لا أدعو إلى عدم الاستفادة من الإضاءة والتهوية الطبيعية ولكن من خلال عناصر أخرى غير القباب.

بالعودة إلى التاريخ نجد أن القباب قد شكلت عنصراً مهماً في العهود الإسلامية الغابرة فقد كانت بمثابة الهوية التي نستطيع أن نتعرف من خلالها على الدولة الإسلامية، وعلى شكل انتمائها هل هو أموي أم عباسي أم سلجوقي، وفي هذا السياق يقول آل عابد "يظهر ذلك واضحاً في العمارة المصرية والدمشمية الصاعدة الباقية حتى الآن على سبيل

القباب التي انتفت الوظيفة الرئيسية التي وضعت من أجلها في السابق، ولم تعد تؤديها في الوقت الحاضر". إن الوظيفة الرئيسية للقباب في المساجد في بداية العصر الإسلامي استخدمت كعامل لتوزيع الصوت المنعكس من المحراب ليتمكن جميع من في المسجد من سماع الصوت لذلك نجد أن بعض المساجد الأموية أو العباسية كانت تتسع إلى 20 ألف مصلى وأكثر وكان يصل الصوت لجميع المصلين بوضوح، إضافة إلى عامل الإضاءة والتهوية الطبيعية". ويضيف قائلاً "في الوقت الحاضر نجد أن الأجهزة الصوتية والإضاءة الكهربائية والمكيفات

مدى أهميتها مع انتفاء الأسباب التي أدت إلى وجودها باعتبارها كانت جزءاً من النظام الصوتي والضوئي في مساجد الأمس وهي ما وفرتها التقنيات الحديثة اليوم بطرق أخرى، وحقيقة أخرى تنصل مع التكلفة العالية لبنائها، حيث يجزم بعض المماريين بوصول تكلفتها إلى ربع تكلفة بناء المسجد، ومع أصوات أخرى تؤكد أن القباب تتسبب في بعض المشكلات الفنية "صوتية" وأخرى ببنية، في معرض حديثه معنا يؤكد المهندس الاستشاري أيمن بن عمر آل عابد بعض النقاط السابقة ويقول "هناك كثير من العناصر تبدو غير ضرورية في المعمار المسجدي، وفي مقدمة ذلك

معاوية كنه من الرياض

على مدى قرون طويلة زينت القباب رسومات المستشرقين العاشقين للشرق الإسلامي، وعلى مدى هذه القرون ظلت القباب تزين مساجدنا في كل مكان وترسم في الوقت نفسه صوراً ومشاهد لا تستطيع الكلمات التعبير عنها، حتى أنها أصبحت في أذهان الكثيرين جزءاً أساسياً من المساجد لا يكتمل إلا بوجودها، اليوم تعالت بعض أصوات المماريين المهتمين بإعمار المساجد بضرورة إعادة النظر في وجود هذا الشكل الجميل، وبالجملة إزالته من على أسطح المساجد، ومع هذه الأصوات تتوالى بعض الحقائق المرتبطة بالقباب:



المثال وليس الحصر. ولكن في الوقت الحاضر أصبحت التكلفة في بناء المساجد عامل مهم إذ لا بد أن تكون قليلة ومناسبة، وهذا ما يأتي من خلال الاختصار.. اختصار العناصر المعمارية غير الضرورية، ويضيف "أن القباب وما تستهلكه من كميات هائلة من الحديد والخرسانة في تنفيذها أصبحت تستهلك قدرا كبيرا من التكاليف التي نحن بحاجة إلى أن نضعها في فئات أخرى، وهناك بجانب ذلك نحن بحاجة إلى تقليل تكلفة الصيانة لهذه القباب".

إن الإسلام دين روح وجوهر وليس دين شكل ومظهر فقط.

في ختام حديثه يدعو آل عابد المسلمين في كل مكان إلى اتباع أسس جديدة في ترتيب الأوليات في العناصر المعمارية التي استخدمت في السابق ولم يعد لها احتياج فعلي في الوقت الحاضر وذلك - كما يقول - في ظل الرغبة المتزايدة في تقليل التكاليف وزيادة الجودة وهي ما يسمي "بالهندسة القيمة".

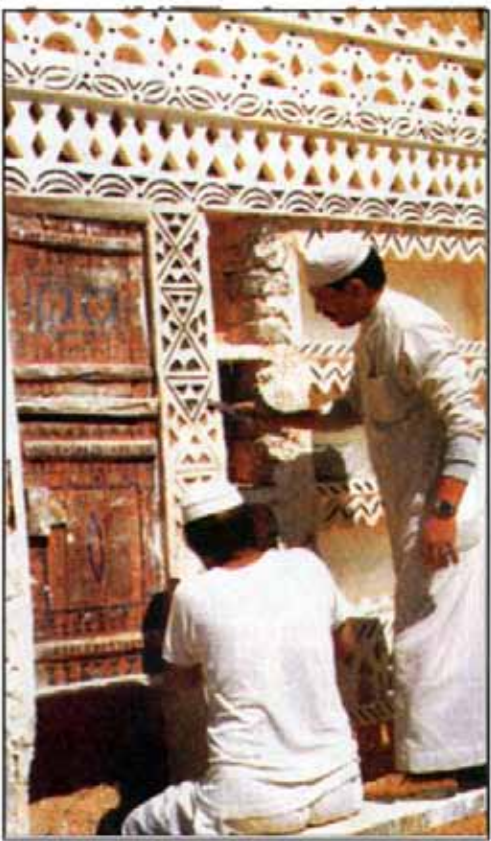
ثقافة العمل في المأثور الشعبي والنظرة الخاطئة لبعض المهن

لا يمكن وجود نهضة من دون احترام الحرف اليدوية

■ حين تعود إلى تاريخنا القريب، وبالتحديد قبل استخراج النفط من أراضي المملكة، نجد أن سكان المملكة - من بادية وحاضرة معظمهم الساحق يعملون بأيديهم (المهن اليدوية) كالبناء (ويسمون المبدع فيه والمشرّف الأستاذ)، وأحياناً الأستاذ بالدال المهملة) والعالمون (حرفية) اشتقاقاً من (الحرفة) ولهم أصايرج شعبية برودونها بحماسة وهم يتناولون الأحجار واللين ويزاولون أشق الأعمال، وتلك الأصايرج الشعبية تبيّن فيهم الحماسة للعمل، ونقل الملل والزناية، وتساعد على سرعة الإنجاز، وكما الانقاف الممن؛ لأن فن الشعر والغناء يتخلط بفن العمارة والبناء، وهم يتفنون فعلاً في بناء الشرفات أعلى الماني لتضفي عليها جمالا، ويتفنون في تجميل وزخرفة (الوجار) في صدر المجلس أو الفهدة، وخاصة أماكن وضع الدلال (جمع دلة) والفناجين وأباريق الشاي، حيث يبتون بمحاذاة (الوجار الأرضي الذي توجد فيه النار) دولابا من اللين له رفوف ويخرفونه بالبحس والجيش وقد يضعون فيه بعض النقوش والأشكال الفنية.



عبدالله الجعيثن



وظهر نجم سهيل ورطب التمر كله قاموا بضامة أيديهم والصرام هو قطع (عذق التمر) كاملا أما الخراف فهو قطع الشمار الناضجة من البسر والتمر واحدة واحسدة أو عذقا عذقا حسب موسم النضوج، وهذا كله عمل يدوي شريف جنبهم الجماعة الغاللة والبطالة المهلكة المفسدة.

ثم هم يستفيدون من كل ما يزرعون، فعمسبان النخيل يصنعون منها الحصير (وهو يسادة فاس) والمهاف لكثافة الحر (مراوح يدوية)

والزبلان والمخافر، ومن جذوعها الأبواب والسفوف وهم يستفيدون من التمر طازجا وغير طازج، فبعد الصرام يقومون بكنزته (الجلسة) وهي مستوع ميني من اللين أو الحجر في نهاية البيت، فيكنزون التمر ويضعونه في (الجلسة) ويكون لها فتحة في كراسمها، حتى تروى التمر برضوخونه ويقدمونه - مع اللين ويقابها المحاصيل وفضلات الطعام، علفا لأتعامهم..

أما اليدو فهم يبعون الإبريل والغتم، وتتساق نساؤهم بيوت الشعر، وتجنب النياق والشيء، وتصنع من حليها الإلخ (وهو الجين القاسي)، كما أن أهل القرى يمارسون العديد من الحرف اليدوية كدبج الجلود، وخزّن العلال، وصناعة القرب ليكن قربة لتبريد الماء، ويتحنون الحجر ليكن مستوعا للماء (خزانة) ويسونته (القرو)

إلى جاك الولد بأيديه طين

وله عرس يقدن في جفاره

تري هذاك ما ياخذ زمان

إلا وهو جامع عنده تجاره

والى جاك ولد زملوق خندق

ومن نوم الصفر غاش صفاره

يبيع ورث أمه هو وأبوه

فجبيّع ما تعشيه الفقاره

فحاذر يا أديب تحط عنده

لك بنت تموت بوسط داره،

○ زملوق خندق + الزملوق الثبات الأخضر في الظل (تحت الخندق ما تدخله الشمس، فهو غلام ناعم لاتعدام العمل وعدم التعرض للشمس).

○ سميت الصفر: هو نوم الصباح (الصفره) ربما سميت بهذا الاسم لأن صاحبها يصفر لونه لثة الحركه وكثرة النوم.

○ الفقاره: ظهر الخروف او الجميل، فهذا الغلام العاطل كثير الأكل لا يتسع ولا يتفح.

قلت: وبعد زمن من استخراج النفط في المملكة وما آفاه الله به على هذه البلاد الطاهرة من الأسوال المتدفقة من الخارج، مقابل تصدير النفط، ركن كثيرون للكسل وكرهوا الحرف اليدوية، وفضلوا الوظائف مهما كان مرتبها قليلا على الحرف التي تدر الذهب، والتي تحسنت ظروف العمل فيها بشكل رائع مع وجود الآلات وجودة التعليم الفني والمهني، ولا يمكن أن ينهض الاقتصاد أو تدوم تنمية، إلا بعمارة مواطني البلد الحرف اليدوية التي هي ضرورية للمجتمع والاقتصاد، والتي هي شرف، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير العمل عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور) وصافح رجل فوجد يده خشنه من أثر العمل فقال (لماذا يد يديها الله ورسوله)، وجاءه رجل يسأل عنها عن السؤال وأعطاه حبالا وأمره بالاحتطاب وبيع الحطب حتى آفاه الله. وقد كان أنبياء الله (عليهم الصلاة والسلام) يمارسون الحرف اليدوية فوج كان نجارا، وإبريس كان خياطا، داود كان حدادا، ورسولنا صلى الله عليه وسلم قد رعى لخنم أول عمره الشريف، ومعظم علمائنا ودياننا عرفوا بحرفهم كالزجاج، والفلال، والفلان، والبرار، والخزان، والزيتات، والديباغ.. وتراننا الشعبي يحضر على العمل ويعتبر البطالة أم الرذائل، والحاجة إلى الناس أساس الذل وامنهم الكرامة، ومن أمثالهم السائرة في كل زمان ومكان (صتعا في اليد أمان من الفقر).

إلى آخر المهن والحرف اليدوية الكثيرة التي كان يمارسها أجدادنا إلى عهد قريب، ويعتبرون من يتربع عن ممارستها مع حاجته عاطلا باطلاً فاشلا. الشاهد في هذا كله أن أي مجتمع لا يحترم الحرف اليدوية ويمارسها ويقدر أصحابها لن ينهض ولن يعتمد على نفسه ولن تخلفي البطالة من حياته بل على العكس سوف تنتشر البطالة ومعها رذائلها من التكالس والتواكل، ثم الملل والضمجر والفقر، ثم الجريمة وربما المخدرات والمخوقات بسبب الفراغ العريض والإحساس بالثفاهة وألم الضيق وفواربع الملل التي تضرب رؤوس العاطلين..

وكانوا يكرهون الغلام الذي ينشأ في الصباح (الصفره) ويعتبرون ذلك دليل فشل، ويجنون الغلام الشطيط الذي ينهض مع العصافير ويمارس العمل، يقول حميدان الشويرع:

كنوز وهمية

حفريات عشوائية تشوه آثار المملكة بحثا عن الغنى السريع



(أرشيف الوطن)

آثار حفريات لأحد الجسور التاريخية



إحدى القلاع الأثرية وتظهر آثار التخريب والحفريات بداخلها

البعض أضاع عمره وأهدر أمواله في أوهام "طرده الجن والفوز بالكنز"

تبوك: عبدالقادر عياد

هل تصدق أن هناك من أضاع أجمل سنوات عمره، وأنفق أموالا طائلة في البحث عن كنوز وهمية، سعيا وراء تحقيق "حلم" الغنى السريع؟

البحث عن الكنوز والدفائن في بعض مناطق المملكة أصبح يشبه "مرضا عضالا" خلف وراءه عبثا في الآثار، وانهاكا لحرمتها، وتشويها لها.

آثار المملكة التي عاشت أمانة آلاف السنين بدأت تتش، وربما تصرخ من وقع معاول الجهل، والعبث بأيدي الباحثين عن الكنوز، المنساقين خلف أساطير الفقراء الذين ينسجون قصص الكنوز، ويتسامرون عليها في أمسيات الخيال والكسل والجهل.

ينشدون أسهل الطرق إلى الغنى، دون أدنى إحساس أو

مبالاة بما تحمله تلك الآثار من قيمة تاريخية، فضلا عن مكانتها الثقافية والسياحية.

ورغم الجهود المضنية التي تقوم بها الجهات الرسمية في سبيل حماية الآثار، استطاع البعض أن يسترق لحظات الغياب، ليقترف معصيته في التشويه والعبث والسرقة، في واحد من أشكال الجريمة التي تحرمها القوانين المحلية والدولية، كما نصت على ذلك اتفاقيات منظمة اليونسكو حول الآثار.

والباحثون عن الكنوز والدفائن يشتهرون بلقب "البحيشة"، والواحد منهم يُسمى "بحيش"، وهم يعتبرون شبكة الإنترنت مكانا ملائما للالتقاء، بعيدا عن عين الرقيب. وقد أنشأت مجموعات منهم العديد من المواقع الإلكترونية التي تساعد في



المحامي علاء كساب الحميدي تبادل المعلومات حول أماكن الدفائن، وطريقة تحليل الرموز والإشارات التي تحملها النقوش الأثرية.

الغريب أن أحد مواقع الرقبة الشرعية خصص قسما، لنشر تلك المعلومات، تحت اسم "قسم فك رموز الدفائن بالإشارات والأجهزة"، ويتضمن بعض طرق البحث والتنقيب باستخدام أجهزة أو أدوات تصنع يدويا.

وتنشر تلك المواقع بعض المخطوطات البدائية التي يزعمون أنها تتضمن مفاتيح الرموز التي تحملها النقوش الأثرية، وتبين طريقة فهمها، والتعامل معها، وكشف أسرارها.

وتتم ترجمة تلك النقوش إلى خرائط وإرشادات يسر عليها "البحيشة" ليتمكنوا من تحديد مواقع الكنوز، كما يتم تبادل المعلومات حول أجهزة كشف المعادن، وعن بعض الأشخاص ممن يزعمون امتلاكهم الخبرة في التعامل مع الجن وفك "الرصد" الذي هو عبارة عن "تمك الجن للكنز".

يقولون إن "الفك" يتم إما بطريقة تلقائية أو من خلال السحر، حيث تكون مهمة ذلك الشخص "الخبير" محاولة إبعاد الجن عن الكنز، ليسهل إخراجه، والفوز به.



منتدى آخر خصص قسماً لإعلان المزادات على بيع وشراء الآثار، وكل ما يتعلق بها، حيث يوفر مكاناً آمناً لعرض الآثار، والأسعار المطلوبة، وطريقة تبادلها.

حفر وتنقيب

وتزخر شبكة الإنترنت بالكثير من المواقع التي تعلن عن بيع أجهزة كشف الذهب والمعادن، وكثيراً ما تشتمل تلك الإعلانات على خدمة التوصيل المجاني لجميع الدول العربية. ورغم أن الإفصاح عن تلك الممارسات يعتبر "مخاطرة" باعتبارها جريمة "مركبة" يجتمع فيها السطو والسرقة والخيانة، السطو على الآثار، وسرقة ما تخزنه، وخيانة الوطن في مكتسباته الأثرية والتاريخية، إلا أن البعض تجاوب معنا في سبيل القضاء على تلك الممارسات.

يؤكد "ع. ب. - ٤٦ سنة" أنه قضى أكثر من عشر سنوات في البحث عن تلك الكنوز، وأنفق آلاف الريالات، ولم يجد الكنوز إلا في قصص وأوهام الآخرين. ويكشف جوانب من مغامراته قائلاً: كنا نقضي ليليًا وأيامًا في الصحاري، نبحث عن أي نقوش على الجبال أو في الأماكن الأثرية، لنقوم بعدها بالحفر على غير هدى، وفي أحيان كثيرة كنا نستأجر بعض العمالة لمساعدتنا في الحفر والتنقيب.

ويضيف أنه وزملاءه وجدوا في إحدى الليالي ثعباناً أسود، فزعم أحدهم أن الثعبان "دليل" على أن هناك كنزاً مرصوداً، أي إن الجن استحوذ عليه، ولا بد من استدعاء شيخ ليقوم بالقراءة لطرد هذا الجن.

ويشير إلى أنهم استطاعوا التوصل إلى أحد الأشخاص من جنسية عربية، ادعى قدرته على إزالة الرصد، واتفقوا معه على القراءة، ولكنه بعد أكثر من ثلاث ساعات أعلن فشله في فك الرصد، بدعوى أن الرصد يهودي، ولا يمكن إزالته، أي إن اليهود نجحوا في تسخير الجن،

لحماية تلك الآثار قبل مئات السنين.

هدف سهل

أما "ط. ع - ٢٢ سنة" فيعترف بأنه بدأ ممارسة التنقيب بعد سماع قصة لشخص عشر على صنم من ذهب، وباعه بمبلغ ٧٠٠ ألف ريال كما تدعي القصة. ويقول: عزمنا على البحث والتنقيب، وبعد جهود مضيئة بدأت في التفكير في شراء جهاز لكشف المعادن، لكنني عدلت عن ذلك بعد أن تبين لي أن الأمر لا يعدو كونه طريقة للنصب والاحتيال واستغلال وهم البحث عن الكنوز.

ويجزم بأن الغنى والبحث عن المال والوصول إليه بطريقة سهلة يمثل سبباً كافياً لخوض هذه التجربة، إضافة إلى سهولة التنقيب بعيداً عن عين الرقيب، لأن معظم الجبال تحمل نقوشاً وأثاراً تصعب مراقبتها أو حمايتها، وبالتالي فهي هدف سهل لكل شخص.

وحول طريقة بيع تلك الكنوز يقول "ط. ع.": لم أجد أي كنز لأبحث عن طريقة لبيعه، إضافة إلى أنني أصبحت على يقين من أن هذا وهم كبير أضعنا فيه أوقاتنا وجهودنا، ولكن هناك الكثير من المكاتب في الدول المجاورة تعلن عن شراء وبيع الآثار بشكل علني.

ويضيف أن أغلب القصص تتشابه في نهايتها، فلا نجد أي أثر لهذه الكنوز، رغم إصرار البعض على الاستمرار في البحث عن هذا الوهم.

غياب الحماية

الدكتور عبدالله البلوي أحد المهتمين بالآثار يقول: من المؤلم أن تشاهد الحفريات العابثة تشوه جمال الكثير من المواقع الأثرية دون أي إحساس بالمسؤولية تجاهها. ويشير إلى أن الكثير من الآثار لا يزال بدون حماية، فهي مشاعة أمام كل عابث. ويتساءل عن أسباب غياب الحماية عن

بعض الآثار، وعدم تسويرها على الأقل حفاظاً عليها من أيدي العابثين.

ويضيف أنه زار أماكن أثرية عديدة حول العالم، وكان يشاهد ما تتمتع به تلك الأماكن من احترام من قبل الجميع، باعتبارها مصدراً سياحياً مهماً، علاوة على كونها مصدراً علمياً وثقافياً مهماً، بينما يقل مستوى الوعي هنا بأهمية الأماكن الأثرية، ويعتبر البعض كل ما يجده فيها غنيمة شرعية، وركازاً يتوجب عليه إخراج خمسة، والتمتع بالباقي.

أما عبدالله أحمد المنصوري الرئيس السابق لقسم الآثار بإدارة التعليم بمنطقة تبوك فيرى أن الشائعات، والقصص الوهمية كانت وراء تلك الحمى التي لم تكن بهذه الصورة من قبل، حيث كانت الاعتداءات على الآثار في معظمها عبارة عن توسع في الأراضي الزراعية أو نحوها.

وأضاف أن وهم الكنوز والذهب لا أساس منطقي له، إذ إن أغلب الموجودات النادرة عبارة عن تماثيل أو أصنام حول المعابد الأثرية. ويلفت إلى أن البعض يستخدم أجهزة كشف المعادن التي قد تشير إلى المعادن الطبيعية في الصخور، مشيراً إلى أن أحد هؤلاء حفر حفرة كبيرة بقطر يصل إلى ثلاثة أمتار، ثم فوجئ بأن جهازه كان يشير إلى صخرة كبيرة ظهرت له في قاع الحفرة. كما أن بعض العابثين بالآثار تعرضوا للموت حين انهارت عليهم التربة وهم يقومون بالتنقيب.

ويشدد على أنه من النادر حالياً وجود مكان أثري، أو حتى موقع يحتوي على نقوش أو رموز إلا وبه أثار اعتداءات وحفريات، مشيراً إلى أن قضايا العبث بالآثار كانت تنظر سابقاً من قبل إمارات المناطق، وكانت مهمة أقسام الآثار بإدارات التعليم تنحصر في مسألة تحديد الآثار وتسويرها فقط.

ويوضح مدير مكتب الآثار بمنطقة تبوك التابع لقطاع الآثار بالهيئة العليا للسياحة والآثار يعرب العلي بأن مسؤولية الآثار انتقلت من وزارة التربية والتعليم إلى قطاع الآثار بالهيئة منذ سنة ونصف تقريبا، وسوف يصدر قريباً نظام جديد للآثار يشمل جميع التفاصيل من حماية وتأهيل للآثار، مؤكداً أنه تم بالفعل تأهيل عدد من الأماكن الأثرية، وتحويل بعضها إلى متاحف تساهم في دفع العملية السياحية.

مكافآت تحفيزية

أما المحامي علاء كساب الحميدي فيجزم بأن الجهات المختصة ألزمت كل من يعثر على شيء من هذه الآثار بأن يبادر بإبلاغ الأجهزة المعنية عنها، ووضعت المكافآت التي تحفزهم على ذلك بما يساوي القيمة الفعلية للقطعة الأثرية المكتشفة.

ويضيف أن نظام الآثار نص على عقوبات رادعة تصل لحد الغرامة المالية والحبس لكل من يحاول العبث أو التخريب أو الإتلاف أو السرقة أو المتاجرة فيها بدون موافقة الجهات المعنية.

ويقول: من خلال اطلاعنا على العديد من القضايا المتعلقة بهذا الأمر لاحظنا أن المشكلة لا تتمثل بالعقوبات الرادعة، ولكن تتمثل في آلية تحديد المكافأة وصرفها في حالة رغبة دائرة الآثار في تملكها.

ويلفت إلى أنه من الضروري أن يتم تيسير تلك الإجراءات واختصارها، وأن تكون التقييمات واقعية تساوي القيمة الحقيقية لهذا الأثر، حتى لا تستمر سرقة الآثار ومحاولات إخفائها وبيعها.

ويحذر الحميدي من أن عقوبة العبث بالأماكن الأثرية وأعمال الحفريات والتنقيب بدون تصريح رسمي لا ترقى لحجم الضرر الذي يقع نتيجة تلك التصرفات، وقد يكون في ذلك ما يساهم في استمرار تلك الأعمال وتزايدها.

مستقبل الآثار الإسلامية في بلادنا

مبدأ القول



عبد الله فراج الشريف

a.shareefF-a2005@yahoo.com

يكثر في فتاوى البعض اليوم افكار الحقائق عن المواقع الأثرية الإسلامية في بلادنا وعلى الاخص في المدينتين المقدستين مكة والمدينة، والتي حفظت لنا مواقعها كتب السنة والسيرة والتاريخ، ووصلنا الخبر بذلك جيلا عن جيل استفاضة وتواترا، وتتبعها الاثريون، المتخصصون في ارضنا المباركة، ووصفوها وصفاً دقيقاً، وحفظ كل هذا في كتب وخرائط ومصورات، وهي اليوم موجودة في داخل الوطن وخارجه وعبر المكتبات العامة الكبرى في العالم، وكل محاولة لطمس معالم هذه الآثار إنما هو جهد يضيع على صاحبه دون جدوى، وكأني انظر بعين اليقين الى المستقبل القريب بإذن الله ، إلى المواقع الأثرية وقد برزت محددة واضحة المعالم في كل ارض وطئتها قدم النبي المصطفى سيدنا محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ووطنيتها اقدم اصحابه الاخيار، وهم يجوسون خلال هذه الارض ينثرون الدين ويؤسسون دولته، وأرى بعين التفاؤل ابناءنا يزورون تلك المعالم، ويتذكرون انتصارات الامة وامتداد خير رسالتها إلى سنى البقاع ، لا يمنعمهم من ذلك مانع، ولا يقف بينهم وبينه حائل، فالامم تحفظ تاريخها حيا في آثارها، تحافظ عليها وتصونها، وتعرف الاجيال عليها، ونحن أولى الامم بالحفاظ على تاريخ مضيء لعصبة نصرها الله وأيدها، قائدها نبي

مختار - صلى الله عليه وآله وسلم -، وذنودها صحبة له أخبار، احيا الله بهم الحق بعد اندثاره، وحقق بهم الهدى بعد الضلال، فنحن اتباع دين خالد حي حتى تقوم الساعة، ختم الله به رسالاته إلى هذه الارض وسيتولى حفظه حتى يأتي اليوم الموعود، فكل المحاولات لطمس آثار هذا التاريخ الحي في نفوسنا أو مواقع أحداثه فهي محاولات فاشلة، لان هذا التاريخ متجدد، ما وجد مؤمن بهذا الدين على هذه الارض مقتنع به يؤدي شعائره، ولعل بعض من يثيرون اليوم جدلاً عقيماً حول الآثار لمحاولة طمس ما بقي منها ظاهراً، ويظنون أن ضوضاءهم هذه قد اخفت عن عيون اتباع هذه الدين آثار محفوظة معلومة مواقعها محددة تحديداً دقيقاً، لعل جمهوراً كبيراً من الباحثين من ابناء البلاد مطلعون عليها، وحتماً لا يجهلها إلا من لهم مواقف مسبقة منها، حيث سيطرت على أذهانهم أوهام جعلتهم يعتقدون أن كل عناية بها وحفاظا عليها يعني تقديسا لها أو عبادتها، وهو وهم لا يفتقده سواهم، فهلا صرفوا جهودهم لما فيه خيرهم ونفعهم أولاً، ثم نفع الامة إن استطاعوا والاخطار تحيط بها من كل جانب، فهو مانر جوه منهم ولعلمهم يفعلون.

ص.ب ٢٥٤٨٥ جدة ٢١٤٨٨

فاكس: ٤٣٠٧٠٦٤